

لأجل عيونها

لأجل عيونها الخضرا
عشقتُ الدمعة الخرا
عشقتُ السهلَ والأشجا
رَ والأعشابَ والزهرَ
وخضتُ عُبابَ شاطئها
وسرتُ لِدربها الوعرا
وقد وقفت خطاي هنا
على أعتابها شهرا
إذا طألت بطلعتها
يصيرُ الوجهُ محمرا
وإن نامت سهرتُ لها
أقارغُ دونها الصبرَ
بقربِ رموشها عيني
تقيم الليلَ والدهرَ
تراقبها لتعرف ما
إذا كان الكرى عُذرا
بنصف الليل توقظها
فيصبحُ ليأها ظهرا
إذا هلَّت بليتتها
أرى من حولي الفجرا
أرى الأشجارَ والأعشا
بَ إن مرّت لها تعرى
وشيطانِي يعاتبني
ويحجبُ عني الشعرَا
إذا غيَّرتُ من رأيي
وملتُ أغازلُ السمرَ
لهاركنُ بمكتبتي
وشعري بات مُخضرا
لأجل عيونها الخضرا
كتبت خواطري ذكرى
كتبتُ بحبرِ محبرتي
وكانت لونُها حمرا
ولما جاء موعدنا
وهلَّ هلالُها يترى

تغیر لونُ مِحْبَرَتِي
وَصَارَتْ حِينَهَا خَضْرَا